

المضامين النفسية في سورة طه (الآيات من 1 - 8) وتطبيقاتها في الارشاد النفسي		
The psychological implications of Surat Taha (verses 1-8) and their applications in psychological counseling		
زروالي وسيلة *		
أستاذة محاضرة أ، جامعة أم البواقي.		
تاريخ الاستلام : 2021/03/15	تاريخ القبول: 2021/04/24	تاريخ النشر: 2021/06/10

- الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى استنباط المضامين النفسية في سورة طه (الآيات من 1 - 8) وبيان تطبيقاتها في الارشاد النفسي، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، وكشف البحث عن العديد من المضامين النفسية أهمها أن القرآن الكريم أساس سعادة الانسان في جميع أحواله كائنا من كان، وفي كل زمان ومكان، وأن التفكير والتأمل وإعمال العقل والتدبر من خلال التذكر هو أساس الخشية ومعرفة الله حق قدره، هذه الخشية التي تستحيل الى قوة وصلابة وصمود من خلال استمداد العون والسكينة واليقين من القرآن الكريم الحبل المتين والنور المبين وشفاء الصدور لمواجهة الحياة يشتمل صنوفها وألوانها. ومن أهم تطبيقات هذه الآيات المباركات في الارشاد النفسي هي بناء برامج ارشادية في جميع مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية تركز على تعليم الناشئة علو الهمة اقتداء بالنبي الأكرم، وكذا في المؤسسات الصحية والمهنية لتقوية الصحة النفسية والمهنية لدى المرضى والعاملين بتنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي والصلابة والمرونة في مواجهة المرض وفي مواجهة المحن والشدائد وخاصة نقاء السر والعلانية ووجدانية التوجه للمالك الخالق المدبر ذي الرحمة الواسعة.

- الكلمات المفتاحية: المضامين؛ النفسية؛ التطبيقات؛ سورة طه؛ الارشاد النفسي.

Abstract:

This study aimed at extrapolating the psychological implications of Surat Taha (verses 1-8) and demonstrating its applications in psychological counseling. The researcher followed the descriptive approach and deductive approach, and the research revealed many psychological implications, the most important of which is that the Holy Qur'an is the basis of human happiness in all his conditions, whoever he is.

* - المؤلف المرسل: وسيلة زروالي، الايميل: zeroualiwassila@yahoo.fr

And in every time and place, and that contemplation, contemplation, the realization of the mind, and contemplation through remembrance is the basis of fear, knowing God is the right of his destiny . Among the most important applications of these blessed verses in psychological counseling is building counseling programs in all institutions of education and socialization based on teaching young people the height of energy following the example of the Most Generous Prophet, as well as in health and professional institutions to strengthen the psychological and occupational health of patients and those working to develop spiritual intelligence, psychological resilience, toughness and flexibility in facing illness and in the face of adversity and adversity, especially the purity of the secret, the openness and the oneness of the approach of the owner, the creator, the mastermind of the vast mercy.

key words : Contents; Mental; Applications; Surat Taha; psychological guidance.

1- مقدمة :

بعث الله سبحانه وتعالى الرسول الأكرم محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم النبي الأمي العربي خاتما للنبيين وهدى ورحمة للعالمين وأيده بالقرآن الكريم المعجزة الخالدة التي تحدى بها الحق جل جلاله المشركين في أن يأتوا بسورة من مثله وهم أهل الشعر وفطاحلته، ثم بعشر آيات من مثله، وقد عجزوا عن الاستجابة لهذا التحدي طوال فترة نزول الوحي وبعده ولو بأية واحدة، بل وسيظل هذا التحدي قائما الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى ﴿ قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (سورة الإسراء ، الآية 58)، وهو ما يسميه العلماء الاعجاز اللغوي، والذي عد واحدا من ثلاثة مظاهر للإعجاز القرآني وهي الاعجاز العلمي والاعجاز التشريعي -الإصلاحي النفسي - الاجتماعي؛ ذلك أن سور القرآن الكريم تتضمن جميع جوانب حياة الإنسان جسميا وروحيا وأخلاقيا ونفسيا واجتماعيا في هذا الكون الرحب؛ مما استدعى ضرورة البحث في مضامين القرن الكريم في كثير من العلوم والمعارف كالفلك والجيولوجيا والطب والكيمياء والفيزياء وهو كذلك بالنسبة لعلوم التربية والنفس والاجتماع حيث يشكل القرآن الكريم أعظم مصدر للدراسات التربوية النفسية والاجتماعية التي تنعكس على الفرد والمجتمع أمنا واستقرارا فالقرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد بث فيه الله سبحانه وتعالى من التوجيهات ما يصلح لكل إنسان في أي زمان وفي كل مكان قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ (سورة النساء، الآية 174) ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ، وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾، وهو للمؤمنين به رحمة

وهدي وشفاء يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ﴾ فالقرآن الكريم هو حبل الله المتين، وهو النور الأزلي المبين الذي يرشد الإنسان إلى الصراط المستقيم، والإصلاح في الأرض. ولعل أحد أكثر المهن والتخصصات القائمة على خدمة الآخرين وإصلاحهم مهمة الإرشاد النفسي الذي يعرف بأنه الخدمات التي يقدمها متخصصون في علم النفس الإرشادي تتم وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، هذه الخدمات التي تقدم بهدف تأكيد الجانب الإيجابي في شخصية المسترشد واستغلاله في تحقيق التوافق لديه، وبهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، بحيث يقدم لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي مؤسسات أبرزها الأسرة والمدرسة، ومكان العمل¹. وقد أعلى الإسلام من مهمة الإرشاد النفسي، والتي يحرص فيها على إزالة الهموم عن نفوس الناس، والتيسير عليهم، يقول تعالى: ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (سورة النساء، الآية 114).

1-1 - مشكلة الدراسة:

لكل بناء أسس ومركبات يقوم عليها، وكذلك لبناء الشخصية الإنسانية أسس ومبادئ ومضامين تستمد منها مقوماتها وخصائصها وقونها وسوائها، وما على وجه الأرض كتاب أعلى من كتاب اللطيف الخبير ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ، وَهُوَ اللطيفُ الْخَبِيرُ ﴾ (سورة الملك، الآية 14) العليم بظاهر الأمور وبواطنها اذ وصف الحق تبارك وتعالى كتابه الكريم بالذكر الحكيم والنور المبين قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴾ (سورة آل عمران، الآية 58).

وإنه كلما درج الانسان وارتقى في سلم التطور العلمي الا وجد نفسه مشدوها أمام عظمة واعجاز هذا القرآن الكريم الذي هو على الدوام يعلو ولا يعلى عليه فكما زاد الانسان تفكرا وتدبرا فيه زاده معنا، فهو الذكر الحكيم، الذي لا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه؛ لذلك كانت هذه الدراسة لبضع آيات من سورة طه هذه السورة الكريمة التي احتوت الكثير من مظاهر الاعجاز البلاغي واللغوي والغبيي والنفسي أيضا والتي هدفت الى إعادة البناء المعرفي من خلال مواجهة الأفكار الجاهلية واحلال الفكر النوراني الإسلامي الايجابي كأهم استراتيجية لتثبيت وغرس القوة لدى المؤمنين هذه السورة التي من أعظم فضائلها أن قراءة أولها كان سببا في اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتغيير وجهته العقديّة، أو بمعنى آخر تغيير وجهته الفكرية والنفسية من الفكر الجاهلي الى الفكر الإسلامي النوراني.

1-2 - أسئلة الدراسة:

- (1) ما المضامين النفسية لأوائل آيات سورة طه؟
- (2) ما تطبيقات أوائل آيات سورة طه في الارشاد النفسي؟ .

3-1- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

(1) استنباط المضامين النفسية لأوائل آيات سورة طه.

(2) الكشف عن تطبيقات هذه المضامين في الارشاد النفسي.

4-1- أهمية الدراسة:

(1) تأتي هذه الدراسة خدمة لكتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من حيث التأكيد على خلود عظمته.

(2) أن سورة طه قد احتوت على أساليب لتعزيز بناء الشخصية الإنسانية السوية.

(3) إثراء المكتبة الارشادية والنفسية

(4) تأصيل القضايا النفسية من خلال القرآن الكريم باعتباره المرجعية الوحيدة الصلبة والمطلقة.

(5) توجيه سلوك الفرد المسلم وامداده بأسباب القوة والصلابة النفسية.

(6) توجيه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التي تهدف الى كشف مكنونات وكنوز سور القرآن الكريم في المجالين النفسي والتربوي.

5-1- الدراسات السابقة:

باستقراء أدبيات البحث المرتبطة بموضوع الدراسة اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة التالية:

(1) دراسة محمود(2013):

وهدف هذه الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية في سورة يوسف في مجالات الأهداف والأساليب التربوية وعمليات العلم، اتبع البحث المنهج الاستنباطي، وخرجت الدراسة بنتائج أهمها أن سورة يوسف تزخر بالأهداف التربوية في مجالاتها المعروفة الوجدانية والمعرفية والنفسية الحركية، كما أن السورة الكريمة زاخرة بالأساليب التربوية كالفصحة والحوار والقوة والتعلم باللعب، وهي زاخرة كذلك بعمليات العلم كالملاحظة واستخدام الأرقام وفرض الفروض والتصنيف والتنبؤ.

(2) دراسة أبو ججوح(2015):

وهدف هذه الدراسة إلى استنباط المضامين النفسية من سورة الشرح و بيان تطبيقاتها في الإرشاد المدرسي، اتبع الباحث المنهج الإسلامي والمنهج الاستنباطي، وشملت الدراسة بالتحليل جميع آيات سورة الشرح المكونة من ثمانين آيات كريمة، وبالتركيز على تفسير سورة الشرح من أربعة تفاسير هي : تفسير ابن كثير، وتفسير الظلال، والأساس في التفسير والتفسير المنير. وقد كشف البحث عن العديد من المضامين النفسية منها : شرح الصدر نعمة ومنة من الله سبحانه وتعالى، وشرح الصدر يفيض على الإنسان نورا و تصالحا مع الذات، ومن ثم رحابة في التعامل مع الغير، ويتسم المسلم بشرح الصدر مقارنة بغيره من غير المسلمين، وإزالة الوزر يكون بجني

الحسنات وتحصيلها من أبواب الخير المختلفة، لا سيما من إقامة الصلاة، ومن نعم الله تعالى أنه سبحانه يرفع ذكر عباده العلماء والمتعلمين، ويؤدي تزامن اليسر مع العسر إلى الاستقرار والتوازن النفسي لدى الإنسان، و مساعدته على القيام بالحكمة من وراء خلقه ووجوده في الحياة الدنيا، وتذكير الإنسان بأن الله عز وجل لطيف بعباده؛ مما يتطلب ذلك يقينا منه بأن الله تعالى معه، ولن يدعه للمصائب والنوائب والهموم تجتاحه وتستقر فيه دون دواء، و ضرورة استغلال الوقت جميعه وقت العمل ووقت الفراغ، والإقبال على العبادة بدافعية عالية وأن العبادة والدعاء زاد الإنسان لتجاوز الهم والقلق والاكتئاب والتوتر النفسي والتردد النفسي والخوف والشعور بالإرهاق النفسي.

(3) دراسة أبو جحجوح(2015):

وهدف هذه الدراسة إلى استنباط المضامين النفسية من حوار سليمان عليه السلام مع الهمدود وبيان تطبيقاتها في الإرشاد المدرسي. اتبع الباحث المنهج الإسلامي و المنهج الاستنباطي. وقد كشف البحث عن العديد من المضامين النفسية، منها أهمية العناية المستمرة للمرشد النفسي بالمتعلمين، والمتابعة الميدانية لمشكلاتهم وأحوالهم، والاستماع الجيد للمتجاوز ليدافع عن نفسه وتوضيح دوافع تصرفاته، وعدم الاكتفاء بوصف السلوك بل البحث عن تفسير حدوثه وللإنسان أسرار يخفيها عن الآخرين، ومعلومات يحرص على الإفصاح بها وانتقاد السلوك وليس فاعله. وأبان تطبيقاتها في الإرشاد النفسي، مثل: ضرورة تفقد المرشد النفسي جميع المتعلمين، ومتابعة مشكلات المتعلمين ميدانيا داخل المدرسة ومن الأسرة والمجتمع المحيط، والتشخيص للمتعلم قبل البدء بإجراءات إرشاده وتوجيهه، والاستماع الجيد للمتعلم المشكل وتشجيعه على تقديم المبررات الواقعية والمنطقية، وإشعار المتعلم بأن ما يقوله موضع اهتمام وأنه كإنسان موضع تقبل، وإرشاد المتعلمين إلى التصالح مع جميع زملائهم، والاهتمام بتكوين الشخصية المتكاملة المتزنة للمتعلمين، وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم بحرية وطلاقة، ونمذجة قدوة حسنة أمام المتعلمين لتربيتهم على الصدق في القول والسلوك.

(4) دراسة التميمي والجليل (2016):

وهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المضامين الروحية والاجتماعية والنفسية المتضمنة في سورة النور ودلالاتها التربوية، معتمدين في تناولها على المنهج الوصفي التحليلي، وقد كان من أبرز نتائجها أن التربية الروحية من أهم محاور التربية أثرا في تحقيق السكينة والأمن في النفس الإنسانية، وأن الله إنما شرع العقوبات لمن تعدى على أعراض الغير حفظا للمجتمع من الفساد، وأن تكوين الشخصية السوية الخالية من الاضطرابات النفسية هي هدف من أهداف التربية.

(5) دراسة بن هاشمي وذو الكفل(2016):

وهدف هذه الدراسة إلى التعمق في الدلالات النفسية للحوار القرآني في سورة يوسف. اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل البحث إلى نتائج أهمها أن الدلالات النفسية لا تكاد تفارق جميع الحوارات الواردة في سورة

يوسف، وأن تنوع هذه الدلالات ينبعث من وجدان المتحاورين المنتمين إلى خلفيات متنوعة ومتعددة، حيث ترتفع وطأة المشاعر في هذه السورة عند شدة الابتلاءات التي واجهها يوسف عليه السلام، وتخفض بانفراج هذه المصائب.

(6) دراسة القثامي (2018):

وهدف البحث إلى معرفة المضامين المستنبطة من سورة الحجر وتطبيقاتها في التربية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي. ومن أبرز نتائج الدراسة أن سورة الحجر تزرع في قلوب المسلمين الدين الإسلامي الحنيف حيث تقوم على إصلاحهم وتجعلهم يتحلون بالاستقامة، وأن الإسلام ينبه ويحذر من استخدام القياس العقلي بطريقة خاطئة وفاسدة تعارض النصوص الشرعية، وكذلك ينبغي زرع أمور التوحيد لله سبحانه وتعالى في نفوس الأطفال لحمايتهم من الضلال والخداع.

(7) دراسة المحيسي (2018):

وهدف هذه الدراسة إلى تعرف المضامين النفسية والتربوية في قصة النبي إبراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام، استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي، وقد توصل الباحث إلى استنباط (12) درساً تربوياً تصلح لأن تكون دليل إرشادي لكل أسرة تنشأ التميز التربوي وهي: وضوح الرؤية، السمع والطاعة، البديل السريع للبر والطاعة، اعمل صالحاً واترك أثراً، الصداقة التربوية، الحوار الناجح، الصبر على الأوامر الصعبة، الابتلاء العائلي، الفرج بعد الشدة، كرم الله عظيم، نزول البركة بسبب الطاعة، عصيان أمر عدو.

(8) دراسة الزهراني (2019):

وهدف هذه الدراسة إلى معرفة المضامين المستنبطة من سورة العنكبوت وتطبيقاتها في التربية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج الاستنباطي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن سورة العنكبوت تشتمل على العديد من التطبيقات التربوية لغرس القيم والمبادئ التربوية وبأساليب متعددة، وأن مبدأ الإيمان هو الأكثر تناولاً في سورة العنكبوت وهذه دلالة على أهميته، فهو أساس العقيدة الإسلامية. كذلك أسلوب القصة هو أكثر الأساليب التربوية استخداماً في سورة العنكبوت وهذا دليل على أنه من أقوى الأساليب التربوية، والأكثر استحساناً وتشويقاً وتأثيراً في التربية كما بينت آيات سورة العنكبوت فضل العلم، حيث كانت قيمة العلم من أكثر القيم تناولاً في السورة.

(9) دراسة خطاب (2020):

وهدف هذه الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية والاجتماعية والأخلاقية التي ترشد إليها سورة يس، واستخدم الباحث المنهج التحليلي والمنهج الاستنباطي؛ وأظهرت النتائج تأكيد السورة لمضامين إيمانية وأهمها النظر في خلق الله عز وجل، والتأمل في الآيات الدالة على وجوده وعظيم صنعه، والنظر في خلق الإنسان وأطوار نموه،

بإليها التأكيد لمضامين اجتماعية وأهمها التكافل الاجتماعي والحذر من الفتنة، وحماية المجتمع من الإلحاد وأخيرا المضامين الأخلاقية وأهمها التلطف والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والحرص على هداية الناس.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال أمكن مناقشتها كما يلي:

- (1) كشفت نتائج هذه الدراسات على أن سور القرآن الكريم تزخر بالعديد من المضامين النفسية والتربوية.
- (2) استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وكذلك المنهج الاستنباطي.
- (3) اعتمدت الدراسات السابقة على تفاسير القرآن الكريم، وهو ما اعتمدته الباحثة أيضا.
- (4) ندرة الدراسات التي بحث المضامين النفسية في سور القرآن الكريم، حيث اتجهت معظمها إلى استنباط المضامين التربوية.

6-1 - مفاهيم الدراسة

المضامين النفسية:

وهي المبادئ والأسس والجوانب والدلالات والإشارات النفسية التي يمكن الكشف عنها من خلال تحليل مضمون تفسير آيات أوائل سورة طه الثمانية.

الإرشاد النفسي:

الإرشاد النفسي هو أحد فروع علم النفس التطبيقي وهو عملية واعية، مستمرة، بناءة، ومخططة. تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا، وعقليا، واجتماعيا وانفعاليا، ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته، ويعرف الفرص المتاحة أمامه، وأن يستخدم إمكانياته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته، ويتخذ قراراته، ويحل مشكلاته.

التطبيقات:

وهو توظيف الأفكار التي تستقى من النظرية العلمية ووضع خطوات عملية وإجراءات لتحقيق المضامين المستنبطة من سورة طه.

سورة طه:

إحدى سور القرآن المكية، وهي السورة العشرون في ترتيب المصحف العثماني، وهي سورة مكية بالإجماع، وآياتها خمس وثلاثون ومائة آية.

2-منهجية الدراسة:

2-1-منهج الدراسة:

استخدم البحث الحالي المنهج الاستنباطي الذي يعد أحد أساليب المنهج الوصفي باستخدام تحليل المحتوى القائم على تحليل آيات القرآن الكريم بعد النظر في تفسيرها، وباستخدام أقصى جهد عقلي ونفسي بهدف استخراج مبادئ نفسية.

2-2-مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع آيات سورة طه المكونة من (135) آية كريمة ، أما عينة البحث فقد اقتصر على الآيات والتي تبدأ من الآية الأولى الى الآية الثامنة : ﴿طه (1) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (2) إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَنْ يَخْشَى (3) تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا (4) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (5) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (6) وَإِنْ تَجَهَّرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (7) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (8)﴾.

الإجابة على أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ينص السؤال الأول على: ما المضامين النفسية لأوائل آيات سورة طه؟

الآية الكريمة: طه

هذه السورة اسمها سورة طه، ولأن القرآن الكريم حمال أوجه فقد أورد العلماء الكثير من التفسيرات، ولعل أقربها الى وجهة النظر النفسية ما أورده النابلسي في أن : طه اسمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، الاسم الأول الطاهر، والاسم الثاني الهادي، والله سبحانه وتعالى يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام ويقول له : يا طاهراً من الذنوب، و يا هاديا إلى علام الغيوب(النابلسي، 1988)، حيث يتحدد مستوى الاندفاع والاستمرار في الأداء بالمستوى النفسي والقدرة والرغبة والإرادة والتصميم ومنه تبني الشخصية المطابقة لمتطلبات التوصيف والوصف والمواصفات والأداء وتحمل المسؤولية وثقلها وآفاقها(المحك، 2014، ص 303). وكذلك كانت شخصية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، كما أن كل صفةٍ وصِفَ بها النبي عليه الصلاة والسلام لابد أن يكون للمؤمن منها نصيب يقول تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية 21) ، فإذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قد وصفه الحق جلّ وعلا بأنه الطاهر الهادي فلا بد أن يكون المؤمن على شيء، ولو يسيرٍ من الطهر ومن الهدى، يا طاهراً من الذنوب، ويا هادياً إلى علام الغيوب ولذلك يجب أن يتصف المؤمنون بهاتين الصفتين، من خلال محاسبة النفس على الدوام مصداقاً لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ومن خلال ضبط السلوك وتعديله وفق كتاب الله وسنة رسوله، و تطهير القلوب من الأمراض النفسية ومن مشاعر الاستعلاء ومشاعر الأثرة ، ومن المشاعر التي تحو إنسانية الانسان.

الآية الكريمة: ﴿ مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾

قد تعد هذه الآية الكريمة محور سورة طه وهو سعادة الانسان، فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قد شَقِيَ بمعنى أتعب نفسه ، وحمَلَهَا فوق ما تطيق فإن الله ما أنزل القرآن الكريم على رسوله الكريم ليؤدي إلى شقائه به أو بسببه بتلاوته والتعب به حتى يجاوز ذلك طاقته ويشق عليه، فهو ميسر للذكر، لا تتجاوز تكاليفه طاقة البشر، ولا يكلفه الله الا وسعه، والتعب به نعمة لا شقوة ، وفرصة للاتصال بالملأ الأعلى واستمداد القوة والطمأنينة، والشعور بالرضى والأنس والوصول، وما أنزلناه عليك لتشقى مع الناس حين لا يؤمنون به، فلست مكلفا أن تحملهم على الايمان حملا، ولا أن تذهب نفسك عليهم حسرات لأنه صلى الله عليه وسلم ربما قد تَحَسَّرَ على قومه، وتأسَّفَ عليهم، وحزن لصدِّهم عن سبيل الله لأن قلب النبي عليه الصلاة والسلام مُفَعَّمٌ بالرحمة ، فحينما يرى البشر قد حادوا عن الطريق المستقيم تنقَطِرُ نفسه ، ويتفَطَّرُ قلبه ألماً لِمَا سيحلُّ بهؤلاء الناس الغافلين من آلامٍ ومن عذابٍ في الدنيا والآخرة " يقول تعالى ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (سورة التوبة ، الآية 128)، فَإِنَّ اللَّهَ سبحانه وتعالى يُسَلِّي نَبِيَّهَ الكريم ، فَيُخَفِّفُ عنه ، ويطمئنه ، ما أَرَدَ الله أن يتعب الرسول الأكرم وما أَرَدَ أن يشقى من أجل الناس يقول سبحانه وتعالى ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة الشعراء ، الآية 3) بل القرآن الكريم هو أساس سعادة الانسان .وقد دلت كثير من الدراسات السابقة على أهمية سماع القرآن الكريم في الصحة النفسية للفرد، وكوقاية له من الضغوط والاضطرابات النفسية، ولعل أبرزها النتائج التي توصل إليها "الكحيل" (2012) من خلال دراساته إلى أن الاستماع إلى القرآن يعيد برمجة خلايا الدماغ بشكل كامل، حيث يبين أن التلاوة تتكون من شيئين: الصوت الذي يتكلم به الشخص ذاته أو الصوت الذي يستمع إليه بتلاوة غيره، والمعاني التي تحملها الآيات، فالصوت له تأثير قوي جدا على خلايا الجسم، فأفضل تأثير للعلاج بالصوت هو كلام الله تعالى، فعند قراءته والاستماع إليه يلاحظ وجود إيقاع خاص لا يوجد في كلام آخر، هذا الإيقاع يتناسب مع إيقاع الدماغ البشري، فالله تعالى فطر الناس على الإيمان، حيث أودع الله في كل خلية من خلايا الدماغ برنامجا منضبطا، وكلما تعرض الإنسان للصدمات النفسية والأمراض الجسدية اختلت بعض هذه البرامج، وهنا يأتي دور القرآن في إعادة التوازن لها من جديد، إن تلاوة القرآن الكريم تغذي الدماغ بالذبذبات الصوتية الصحيحة، وبالتالي تؤثر على الخلايا وتعيد لها توازنها، وتساهم في التنسيق بين الخلايا، فالله تعالى خلق الإنسان وجهازه بالبرامج الصحيحة ليقوم بعمله على أكمل وجه، ولكنه عندما ينحرف عن طريق الله فإنه يرهق نفسه ويتعب خلايا دماغه، وأفضل طريقة لإعادة هذه الخلايا للوضع الافتراضي هو التأثير عليها بكلام الله تعالى (بوعون، 2017، ص503). وفي نفس السياق يؤكد الله سبحانه وتعالى هذه الحقيقة في الآية التالية: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هَذَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ (سورة طه ، الآيات 123 - 124) أجاب علماء التفسير بأن المعيشة الضنك هي ضيق القلب وهي الشقاء والتعاسة،

والتشاؤم، والسوداوية، والإحباط والتعسير، والضيق، والانقباض والشعور بالقهر، واليأس، والحدق (الناقلي، 1988).

الآية الكريمة: ﴿إِلَّا تَذَكَّرْ لِمَنْ يَخْشَى﴾

هذا الذي يخشى هو الذي يُفَكِّر، ويتدبَّر، وينظر في الأمر، ويتأمل ﴿كِتَابُ أَنْزِلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (سورة ص، الآية 29)، أما الذي لا يفكر فلا جدوى منه لأنه ليس مؤهلاً أن يفهم هذا القرآن الكريم، الذي هو تذكرة لمن يخشى لا لكل الناس، هذا الفكر الذي هو من اعظم النعم التي تستكمل إنسانية الانسان فالله أكرم الانسان بهذا الفكر من أجل أن فمن لم يفكر فأنت لن تستطيع أن تؤثر فيه ما دام قد عطل تفكيره، ولذلك فربنا عز وجل وفي نفس السياق يقول تعالى سورة الأعلى ﴿سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى*وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾ (سورة الأعلى، الآية 10 - 11) فصار الذي لا يتذكر هو الأشقى، والأشقى إطلاقاً؛ الأشقى في الدنيا والأشقى في الآخرة، وفي تفكيره وفي حياته الزوجية ومع أولاده وفي وظيفته وجميع تعاملاته، وفي خريف عمره، وساعة موته والبرزخ والآخرة (الناقلي، 1988).

عندما يتعلق الانسان بالقرآن يترك الذكر الحكيم بصماته على أخلاقياته وممارساته ونفسيته ففي القرآن الكريم طاقة روحية ذات تأثير بالغ الشأن في نفس الإنسان فهو يهز وجدانه، ويرهف أحاسيسه ومشاعره ويصقل روحه ويوقظ إدراكه وتفكيره ويجلي بصيرته فإذا الإنسان نتيجة لتأثير القرآن الكريم يصبح إنساناً جديداً كأنه خلق خلقاً جديداً، ذلك أن كل من يسمع القرآن سيجد له تأثيراً وحلاوة قد لا يستطيع تفسيرها ولكنها تجذبه إليه (العسال، دت، ص 50).

وكأنما سبحانه يريد أن يطمئن رسوله وأمته من بعده أن هذا المنهج لم يأت حتى يشقى الناس به إنما هو منهج يضمن السعادة لمن تبعه وطبقه وإنما هو تذكرة وهو سبب السعادة في الدنيا والآخرة فلا يعقل أن يكون المؤمن شقياً كئيباً مغتماً قانطاً من رحمة الله مهما واجهته من مصاعب ومحن في حياته وخلال تطبيقه لهذا المنهج الرباني فلا بد أن يجد السعادة الأبدية بتطبيقه. وهذا هو هدف سورة طه. وهذا المنهج الذي أنزله الله تعالى لنا إنما جاء من عند (الرحمن) فكيف يعقل أن يكون فيه شقاء الانسان. وقد تكررت كلمة الرحمن في السورة كثيراً فهو رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يرحم خلقه أجمعين. فالؤمن والقائم على منهج الله تعالى في سعادة ولو كان في وسط المحن فالسعادة والشقاء مصدرها القلب وقد يعتقد البعض أن من سلتزم بهذا المنهج والدين سيكون شقياً لا يخرج من بيته ولا يضحك ولا يخالط الناس وقد يكون هذا السبب الوحيد الذي يمنع الكثير من المسلمين من تطبيق المنهج لأن عندهم فكرة مغلوطة عن حقيقة السعادة والشقاء في تطبيق منهج الله (السامرائي، 2016).

الآية الكريمة: ﴿تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا﴾

الكون كله ملك لله، ولا يقع في ملكه إلا ما يشاء، وهذه الفكرة مطمئنة، ما شاء الله كان، وما لم يشاء لم يكن، إذا شاء الله أمراً وقع، وإذا وقع أمر حتماً قد شاءه الله، وحكمة الله متعلقة بالخير المطلق.

الآية الكريمة: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾

استواء بمعنى السيطرة والأخذ بزمام الأمور، هو الواحد القهار لكن الذي يجذب النظر أن الله سبحانه وتعالى لم يقل: الله على العرش استوى، ولم يقل: القوي على العرش استوى، ولم يقل: الغني على العرش استوى، ولم يقل: الرب على العرش استوى، بل قال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ فأقرب اسم من أسماء الله الحسنى اسم الرحمة، فهذا الذي خلق الكون رحيم والذي بيده كل مخلوق رحيم، أي اطمئن أيها الإنسان الأمور بيد الرحمن الرحيم.

الآية الكريمة: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾

أي الجميع ملكه وفي قبضته، وتحت تصرفه ومشيئته وإرادته وحكمه، وهو خالق ذلك ومالكة، وإلهه لا إله سواه هذه الآية كناية عن الاحتواء على الملك الملكية والتصرف والمصير، والأخذ بزمام الأمور كلها، أي أن الله سبحانه وتعالى محيط بالكون، والله سبحانه وتعالى بيده كل شيء، وكماله مطلق ملكا تصرفا ومصيرا له سبحانه وحده ما في السماوات وما في الأرض وما تحت التراب من مخلوقات، خلقا وملكًا وتدبيرًا. يقول تعالى ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (سورة الزمر. الآية 62).

الآية الكريمة: ﴿وَإِنْ تَجَهَّزْ بِالنَّقُولِ فَإِنَّهُ يَخْفَى السِّرَّ وَأَخْفَى﴾

أي إن جهرت بالقول أو لم تجهز، وإذا كان تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم: إنني سأحرس سرك كما أحرس علانيتك، وأن الجهر عندي مثل السر، بل وأخفى من السر، وهو صلى الله عليه وسلم مؤتمن على الرسالة فإنه تعالى يقول أيضاً لأمتة: إياكم أن تقولوا كلاماً ظاهره فيه الرحمة، ونيتم غير مستقرة عليه؛ لأن الله كما يعلم الجهر يعلم السر، وما هو أخفى من السر والسر: أن تخصّ واحداً بأن تضع في أذنه كلاماً لا تحب أن يشيع عند الناس وتهمس في أذنه بأنك المأمون على هذا الكلام، وأنت ترتاح نفسياً حينما تلقى بسرك إلى من تثق فيه، وتأمين ألا يذيعه، وهناك في حياة كل منا أمور تضيق النفس بها، فلا بد لك أن تتفكّر عن نفسك. فأنت . إذن . في حاجة لمن يسمع منك ليريحك، ويُفكّر عنك، ولا يفضحك بما أسررت إليه (الشعراوي) ، يقول تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (سورة الملك ، الآية 13) أي: مكنوناتها قبل أن تصير كلاماً. وقال أيضاً: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (سورة ق، الآية 16) فوسوسة النفس، وذات الصدور هي الأخفى من السر.

الآية الكريمة: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾

الإله المنفرد بالتسيير، والذي ينبغي أن تعبده وحده، والذي يستحق أن تعبده هو الله وحده، بمعنى وحدانية التوجه في الأداء نحو الخالق دون ازدواجية وتعدد الشخصية ومخاطره على النفس والسلوك بما يشمل اصلاح النفس والشخصية من الداخل، وتكامل المضمون مع الشكل مع الباطن.

الآية الكريمة: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

أسماء الله كلها حسنى، وصفاته كلها فضلى، الجبار، المنتقم، مثلاً المعطي، المانع، هو يمنع ليعطي، يبغى ليجزى، ويمنع ليعطي، الضار النافع، يضر لينفع، فالإنسان الضال الله عز وجل قد يضره في صحته، أو بماله، فيتوب إليه، فيستقيم على أمره فيسعد بقربه، فالمعطي والمانع، والخافض والرافع، يخفض ليرفع، والمعز والمذل، يذل ليعز، المتكبر يذله الله عز وجل ليخضع له، فإذا خضع له أعزه، وهكذا أسماء الله كلها حسنى، وصفاته كلها فضلى (النايلسي، 1988)، مما يتطلب ذلك اعتقاداً يقينا منه بأن الله تعالى معه، ولن يدعه للمصائب والنوائب والهموم تجتاحه وتستقر فيه دون دواء.

إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما التطبيقات النفسية التي يمكن من آيات سورة طه؟
التطبيقات النفسية:

يقول تعالى ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ (سورة الكهف، الآية 109)، وعلى ذلك يمكن استنباط العديد من التطبيقات النفسية لعل أهمها:

أولاً -تصميم وبناء برامج إرشادية في مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية قائمة على استراتيجيات البناء المعرفي وإحلال الأفكار الإيجابية محل الأفكار السلبية والتشاؤمية تركز على:

- 1) تلقين الطلاب والناشئين أهمية تحديد الأهداف وإعلاء الهمة.
 - 2) أن محاسبة النفس أساس الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.
 - 3) ضرورة الاستبصار بحقيقة النفس الإنسانية من حيث جوانب القوة والضعف،
 - 4) أهمية ضبط السلوك وتعديله من خلال نمذجة السلوك والتأسي بالشخصيات الناجحة.
 - 5) أهمية الاستعداد النفسي، والفكري والتأمل وأعمال الفكر والعقل في كل ما يحيط بالإنسان.
- ثانياً -بناء وتصميم برامج إرشادية قائمة على الإرشاد الديني والإرشاد السلوكي - المعرفي في المؤسسات الصحية والمهنية قائمة على:

- 1) تنمية الجانب الروحي أو ما يسمى بالذكاء الروحي لارتباطه القوي بالرؤية الإيجابية لمختلف مناحي الحياة عبر استثمار التأثير الفيزيائي والكيميائي لتلاوات آيات الذكر الحكيم.
- 2) الصمود والصلابة النفسية في مواجهة الشدائد والمحن، والتسليم للإله المدبر الحكيم الرحمن صاحب الأسماء الحسنى.
- 3) الاستقامة ونقاء السر والعلن والوضوح تجنباً للتردد والتمزق التملق والنفاق وكلها أمراض نفسية تتم عن ازدواجية في الشخصية.

(4) حاجة الانسان الى من يستمع اليه ويبث شكواه، أي الى المرشد الديني والنفسي الذي من أهم أدواره تذكير الانسان الذي تصيبه بعض من هموم ومشاكل الحياة ومنغصاتها ببعض الوهن والقلق والتهيه والاضطراب والحزن.

(5) الامر لله وحده في الخلق والملك والتصرف والتدبير والمصير والمال وأنه مما يوجب الثقة في مواجهة الايام وما تقد به في نفس المؤمن لأن للكون اله حكيم رحيم.

3-خاتمة:

لقد هدفت هذه الدراسة الى استنباط المضامين النفسية في سورة طه (الآيات من 1 - 8) وبيان تطبيقاتها في الارشاد النفسي، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، وكشف البحث عن العديد من المضامين النفسية أهمها أن القرآن الكريم أساس سعادة الانسان في جميع أحواله كائنًا من كان، وفي كل زمان ومكان، وأن التفكير والتأمل وإعمال العقل والتدبر من خلال التذكر هو أساس الخشية ومعرفة الله حق قدره هذه الحشية التي تستحيل الى قوة وصلابة وصمود من خلال استمداد العون والسكينة واليقين من القرآن الكريم الحبل المتين والنور المبين وشفاء الصدور لمواجهة الحياة يشتمل صنوفها وألوانها. ومن أهم تطبيقات هذه الآيات المباركات في الارشاد النفسي هي بناء برامج ارشادية في جميع مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية ترتكز على تعليم الناشئة علو الهمة اقتداء بالنبي الأكرم، وكذا في المؤسسات الصحية والمهنية لتقوية الصحة النفسية والمهنية لدى المرضى والعاملين بتنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي والصلابة والمرونة في مواجهة المرض وفي مواجهة المحن والشدائد وخاصة نقاء السر والعلانية ووحداية التوجه للمالك الخالق المدبر ذو الرحمة الواسعة.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات أهمها:

- (1) تصميم وبناء برامج ارشادية قائمة على استثمار الحقائق القرآنية عن النفس الانسانية من خلال تنمية الجانب الروحي في الانسان عبر استثمار التأثير الفيزيائي والكيميائي المذهل لسور القرآن الكريم.
- (2) الاهتمام بمبدأ الاستقامة ونقاء السر والعلن.
- (3) اجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تستهدف الكشف عن صور الإعجاز النفسي في القرآن الكريم.
- (4) ضرورة الاهتمام بالمضامين النفسية، وأهمية التفسير النفسي والارشادي لسور لقرآن الكريم، وضرورة صياغة قواعد وأصول لعلم الإرشاد النفسي لسور القرآن الكريم.
- (5) تنمية مهارة الاستنباط النفسي من القرآن الكريم والتدريب عليها لدى طلاب كليات العلوم الاجتماعية والشرعية.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- ابن الهاشمي، محمد، وابن ذو الكفل، محمد شافعي (2016). "الدلالات النفسية للحوار القرآني في سورة يوسف عليه السلام". مجلة السلطان علاء الدين سليمان شاه، 3(1)، 1-24.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2011). علم النفس الإرشادي. الطبعة الأولى عمان: دار المسيرة.
- أبو ججوح، يحي محمد (2015). "المضامين النفسية من حوار سليمان عليه السلام مع الهدد وتطبيقاتها في الارشاد المدرسي"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (47)، 235-261.
- أبو ججوح، يحي محمد (2015). " المضامين النفسية المستنبطة من سورة الشرح وتطبيقاتها في الارشاد المدرسي"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 23(2)، 125 - 141.
- بوعون، فوزية (2017)، "أثر القرآن الكريم في تخفيض مستوى الضغط النفسي"، مجلة الإحياء، (20)، 489-516.
- التميمي، ايمان محمد، والجليل نورة بنت محمد بن فهد (2016). "المضامين الروحية والاجتماعية والنفسية ودلالاتها التربوية في سورة النور". مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، 43(2)، 913 - 928.
- خطاب عامر محمد (2020). المضامين التربوية في سورة يس. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، 4(1)، 47-68.
- الزهراني، خديجة سعيد (2019). " المضامين التربوية المستنبطة من سورة العنكبوت وتطبيقاتها التربوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية". المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. 3(3)، 67-84.
- السامرائي، فاضل صالح (14 أغسطس 2016)، تفسير سورة طه، تم الاطلاع بتاريخ 22، 12 / 2020 على الرابط
- [/https://www.facebook.com/fadelsalehsamra22y/posts/190115021405668](https://www.facebook.com/fadelsalehsamra22y/posts/190115021405668)
- الشعراوي، محمد متولي (دت)، تفسير سورة طه، من خواطر الشعراوي تم الاطلاع بتاريخ 22، 11 / 2020 على الرابط <http://myhuda.com/catplay.php?catsmktba>
- العسال، خليفة حسين، الأثر النفسي للقرآن الكريم (دراسة وتحليل) ، تم الاطلاع بتاريخ 07، 12 / 2020 على الرابط <https://riyadhalelm.com/play-6603.htm>
- القثامي، عواطف منصور (2018). " بعض المضامين الايمانية والخلقية والعقلية والدعوية والمهنية المستنبطة من سورة الحجر وتطبيقاتها التربوية، 2(27)، 28-46.
- محمود، ماجد أيوب محمود (2013). "المضامين المستنبطة من سورة يوسف وتطبيقاتها التربوية"، مجلة الفتح، (53)، 215 - 228.

- المحنك، هاشم حسين ناصر (2014). "المضامين النفسية في سورة طه"، مجلة المصباح، (18)، 299-347.
- المحيسي، محمد عثمان (2018). المضامين النفسية والتربوية في قصة النبي ابراهيم وابنه إسماعيل (عليهما السلام)، المجلة العربية "نفسانيات"، (57)، 79 - 96.
- المطيري، عبد العزيز بن داخل (1437) بيان فضل القرآن، الطبعة 1 مطبوعات برنامج اعداد المفسر 1، معهد أفاق التيسير للتعليم عن بعد تم الاطلاع بتاريخ 14 / 12 / 2020 على الرابط <http://afaqattaiseer.net/vb/showthread.php?t=35933>
- النابلسي، محمد راتب. تفسير سورة طه. موسوعة النابلسي 22 / 1 / 1988. تم الاطلاع بتاريخ 22، 12 / 2020 على الرابط <https://nabulsi.com/web/category/282/020>